

يتوقع ، ازاء هذا ، حدوث « انفجار » داخل الجهاز الاسرائيلي الحاكم ، اذ ان التجربة اثبتت ان هذا الجهاز واسلافه يتصرفون بمرونة عالية ، نسبيا ، ولا يجمعون ، عند الضرورة وازاء مواجعتهم للواقع المجرد ، عن اعادة النظر كليا في مواقفهم السابقة وقلبها رأسها على عقب . ففي سنة ١٩٢٢ ، وعلى سبيل المثال ، لم تتردد الزعامة الصهيونية في الموافقة على « أنتزاع » شرق الاردن ، وهو القسم الشرقي مما يسمى « ارض - اسرائيل » من المنطقة الخاضعة للانتداب البريطاني على فلسطين ، عندما اتضح لها ان تلك الموافقة ضرورية لاصدار صك الانتداب والالتزام باقامة « وطن قومي » لليهود في البلد ، وفي سنة ١٩٣٩ عادت ووافقت ، بعد تردد ، على مشروع تقسيم فلسطين ، عندما اتضح لها ان ذلك المشروع يحمل في طياته بوادر تأسيس دولة يهودية ، وفي سنة ١٩٤٧ وافقت ، دون تحفظ تقريبا ، على قرار تقسيم فلسطين الذي اصدرته الأمم المتحدة و « ضحت » بالقسم الباقي من فلسطين للعرب في سبيل اقامة الدولة اليهودية على جزء من البلد . اما في سنة ١٩٥٦ ، فلم تتردد اسرائيل كثيرا في الانسحاب من سيناء وقطاع غزة بعد ان « اقتنعتها » الولايات المتحدة بوجود القيام بذلك . وقد لانستغرب ، استنادا الى هذا السجل ، ان نرى العسكريين الاسرائيليين ، يطورون - وبسرعة - ونظريات جديدة تقول ان الحدود الآمنة ليست هي الحدود الطويلة التي يصعب الدفاع عنها ، كما اتضح الان ، وانما الحدود السابقة القصيرة نسبيا ، وان الدفاع عن هذه الحدود ينبغي ان يكون بالتحصن داخلها بالذات وليس بمحاولة الاندفاع خارجها نحو الدول العربية المجاورة .

THE ARAB - ISRAELI CONFLICT :  
THE PEACEFUL PROPOSALS 1948 - 1972

By

*Leila S. Kadi*

Published recently by the  
Palestine Research Center  
P. O. Box 1691 - Beirut

Price: 2 Lebanese Pounds for a copy  
Plus Postal Charges: 0.50 L.L. Arab World, 1.00 L.L. Europe,  
2.50 L.L. Other Countries.